تفسير البغوي

كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ

(كلا إنهم عن ربهم يومئذ) يوم القيامة (لمحجوبون) [قال ابن عباس : " كلا " يريد : لا يصدقون ، ثم استأنف فقال : " إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون "قال بعضهم : عن كرامته ورحمته [ممنوعون] وقال قتادة : هو ألا ينظر إليهم ولا يزكيهم . وقال أكثر المفسرين : عن رؤيته قال الحسن : لو علم الزاهدون العابدون أنهم لا يرون ربهم في المعاد لزهقت أنفسهم في الدنيا .قال الحسين بن الفضل : كما حجبهم في الدنيا عن توحيده حجبهم في الآخرة عن رؤيته .وسئل مالك عن هذه الآية فقال : لما حجب [االله] أعداءه فلم يروه تجلى لأوليائه حتى رأوه .وقال الشافعي - رضي االله عنه - : في قوله : " كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " دلالة على أن أولياء االله يرون االله .